

الدرس 12 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين. يقول الامام الحاضر ابي بكر جعفر ابن محمد ابن الحسن

ابن المصطفى رحمه الله تعالى في كتابه الحجر حدثنا ابو بكر وعثمان قال - [00:00:00](#)

ابو الاحوص عن منصور عن رجل من بني اسد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع لن يجد رجل

طعم الايمان حتى يؤمن بهن. لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق وانه ميت - [00:00:21](#)

ومبعوث من بعد الموت ويؤمن بالقدر كله. حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن رجل عن رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن رجل حتى يؤمن بربع حتى يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله -

[00:00:41](#)

حق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر. حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ربعي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله ولم يذكر فيه عن رجل من بني اسد حدثنا حدثنا من جابر ابن الحارث حدثنا - [00:01:01](#)

عن ابي اسحاق عن الحارث قال قال عبد الله رضي الله عنه لا يذوق عبد طعم الايمان حتى يمي بالقدر كله وانه ميت ومبعوث من

بعد الموت. حدثنا محمد ابن العلاء حدثنا يحيى ابن ادم - [00:01:21](#)

حدثنا زهير عن ابي اسحاق عن الاحاديث الاور قال سمعت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول لا والذي لا اله غيره لا يجد

احدكم طعم حلاوة الايمان وهو يشير باصبعه الاهيه ويذل طرفها حتى - [00:01:39](#)

لا يؤمن بالقدر ويعلم انه ميت ومبعوث من بعد الموت حدثنا مكملين تحذيري حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن ابي اسحاق عن

ابي الحجاج الازدي قال قلت لسلمان ما قول الناس؟ حتى يومنا بالقدر خير - [00:01:59](#)

خيره وشره قال حتى يؤمن القدر هل تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك ولا يقول لو فعلت كذا وكذا

لكان كذا وكذا ولم افعل كذا - [00:02:15](#)

ولو لم افعل فلم يكن كذا وكذا حدثنا ابو ايوب سليمان ابن عبد الرحمن حدثنا سليمان ابن عيش قال سمعت يونس ابن ميسرة عن ابي

ابليس عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستكمل عبدا حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه

لم يكن ليخطئه - [00:02:25](#)

اخطاء لم يكن ليصيبه. حدثنا ايوب عن ايوب سليمان ابن عبد الرحمن حدثنا سليمان ابن عتبة السلمي. قال سمعت يونس ابن ميسرة

فيقول سمعت ابا ادريس الخولاني يقول سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة -

[00:02:45](#)

عاق ولا مدنا خمر ولا مكذب بالقدر. حدثنا قتيبة وابن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن عمرو ابن شعيب عن اميره عن ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خير وشره - [00:03:05](#)

حدثنا قسيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حزم عن عمل عن عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال - [00:03:22](#)

لن يغنى عبد حتى يؤمن القدر خيره وشره. حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا ابو حازم عن عمر ابن شعيب عن ابيه عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابي ابراهيم الدمشقي حدثنا الوليد وحدثنا الاوزاعي - [00:03:32](#)

قاسم الهزاء ابني هزان عن الزهري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القدر نظام التوحيد فمن وحد الله عز وجل وامن بخلق فهي العبوة الوثقى التي لا انفصام لها وان موحد الله تعالى وكذب بالقدر نقض التوحيد. حدثنا ابن سعيد حدثنا ليث من - [00:03:52](#) سعد عن هشام ابن سعد عن ابراهيم ابن محمد ابن علي عن علي ابن عبد الله ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كل شيء قدر وضعك يدك على فمك حدثنا من سويدنا سعيد حدثنا المعتمر بن سليمان عن محمد ابن جعفر عن زيد ابن اسلم - [00:04:12](#) قال القدر قدره الله عز وجل فمن كذب بقدره قدرة الله. القدر قدرة الله عز وجل. فمن كذب بالقدر فقد قدرة الله عز وجل حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا ابي حدثنا ابو غسان قال سمعت زيد ابن اسلم يقول ما اعلم قوم ابعد الى الله عز وجل من قوم يخرجهم - [00:04:31](#)

مشيئتي ويتلفونه عما يتلى حدثنا محمد ابن عبيد ابن ابن حساب حدثنا حماد ابن زيد حدثنا مطر الوراق عن عبد الله عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن عمر قال لما تكلم معبد بما تكلم به في شأن القدر ان كمل ذلك. قال فحججت انا - [00:04:53](#) وحيد بن عبد الرحمن الحميري حدث فلما قضيت قضينا قال لو نلت الى بنا الى المدينة فلقينا من بقي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسألنا عما جاء به معبدا فقدمنا المدينة فدخلنا المسجد يوما وعبدالله بن عمر قعد فافتشفناه وقدمني - [00:05:17](#) المنطق المنطقة وكنت اجراً على المنطق من على المنطق منه فقلت يا ابا عبد الرحمن ان قوما نشأوا في العراق فقرأوا القرآن وفقهوا للاسلام يقولون لا لا قدر قال فاذا لقيتم فاخبرهم ان عبد الله ابن عمر بريء منهم وانه براء - [00:05:37](#) والله لو انفقوا مثل جبال احد ذهبت ما قبل الله عز وجل منهم حتى يؤمنوا بالقدر. وقال وقال وحدثني عمر قال رواه ان ادم وموسى اختصم في ذلك فقال له موسى انت ادم الذي اشقيت الناس اخرجته من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله عز وجل برسالته - [00:05:57](#)

وانزل عليك التوراة قال فوجدته قدره علي قبل ان يخلقني قال فحج ادم موسى فحج ادم موسى ثلاثا. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اثر واحد وشو؟ نفس - [00:06:18](#) نفس الاسناد قال وحدثني عمر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل هيئته هيئة مسافر وثيابه ثياب مقيم وقال ثيابه ثياب مسافر وهيئته هيئة المقيم - [00:06:37](#) فقال يا رسول الله ادنو منك فدنا منه حتى وضع يده على ركبتيه. فقال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان وتحج بيتك؟ فقال فعلت قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم؟ قال نعم. قال صدقت. قال - [00:06:58](#)

قلنا انظر ويسأله كيف وكيف يصدقه؟ قال يا رسول الله هم الايمان قال انتم من بالاله عز وجل وملائكته وكتبه ونصره وبالموت وبالبعث وبالجنة وبالبعث والجنة والنار والقدر كله. قال فاذا فعلت ذلك؟ قال فقال فقد امنت؟ قال نعم. قال صدقت. قال فقلنا انظروا - [00:07:18](#)

كيف يسأله وانظروا كيف يصدقه؟ قال مطر حدثني شهر من حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وبقدر كله خيره وشره قال يا رسول الساعة قال من المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال صدقت. قال فقلنا انظر كيف يسأله وكيف يصدقه؟ قال ثم ولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه - [00:07:38](#)

فما وجده وقال انه جبريل جاء ليعلم الناس دينهم. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الفريادي محمد شاف محمد البرياني بكتاب القدر ومما ساق في هذا الباب حديث منصور الربيع بن حراش - [00:07:58](#) الرجل بني اسد العلي رضي الله تعالى عنه. قال وسلم اربع لن يجد رجل طعم الايمان حتى يؤمن بهن وهي قوله لا اله الا الله واني

رسول الله بعذاب الحق وأنه ميت مبعوث بعد الموت ويؤمن بالقدر كله ولا شك ان هذه الاربعة - 00:08:24

من لم يؤمن بها فليس بمؤمن. ولن يجد رجل طعم الايمان اي لن يجد اصل الايمان في قلبه حتى يؤمن بهذه الاربعة وان كان الامام

القدر المراد به القدر الذي هو علم الله عز وجل. ان الله علم الاشياء كلها وشاءها وكتبها وخلقها - 00:08:43

اما من انكر العلم فهو كافر بالله يجب الاجماع. وكذلك من انكر العلم. علم الله سبحانه وتعالى وانكر الخلق لعل خلق وقع في خلاف

بين السلفي هل يكفر من انكر من انكر مشيئة الله وخلق الله كما يقول المعتزلة - 00:09:05

قولين والصحيح ان من انكر خلق الله وان الله ليس بخالق الله وانما وان الله لا يخلق الشيء بهذا لكنه يثبتون الخلق وان الله هو خالق

كل شيء لكن يقولون ان افعال العبد لم يخلقها ربنا سبحانه وتعالى بشبهة - 00:09:25

ان خلقه اياها يكون خلق فعل العبد وهو الذي يعذبه يعني فيكون ذاك نوع من انواع الظلم وهذا باطل يقول الله عز وجل هو الذي

خلقك على العباد ويعذب العباد على افعالهم. لا ان الله يعذب الناس على ما خلق فيهم. وانما خلق الله يجري بعلمه السابق -

00:09:42

وهذا الاسناد وان كان فيه ضعف فان معناه صحيح فيه رجل بني اسد هذا مجهول لا يعرف والحديث كما ذكرت اه اسناده ضعيف لكن

بعده صحيح ثم روضة بنفس الاسناد وذكر وان يؤذي القدر يؤوي القدر. القدر اي بالقدر الذي هو قدرة الله عز - 00:10:02

عز وجل بالذي يتعلق بعلمه وكتابته ومشيتته وخلقته لافعال العباد. ثم رواه عن ربيعة عن علي ولم يذكر فيه لهذا الرجل وهذا اسناد

ضعيف فان المحفوظ انه من رواية ربيع الرجل كما روى ذلك سفيان الثوري رحمه الله تعالى - 00:10:22

رواه ابو الاحوص ورواه شعبة ورواه سفيان الثوري. كل هؤلاء يروونه عن رجل عن علي رضي الله تعالى عنه قال اسناد ضعيف

لانقطاعه ثم روى من طريق ابي اسحاق السبيعة لحارث الاعور عن عبد الله بن - 00:10:42

مسعود قال لا يذوق عبد طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر كله. وأنه ميت ومبعوث بعد الموت وهذا ايضا اسناد لا بأس به الحاضر فيه

ضعف لكن في باب في مثل هذه الابواب ايضا في ابي اسحاق على الحارث قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وفي

سماع ايضا في سماع - 00:11:02

مسعود فيه نظر فالأثر ايضا فيه ضعف لضعف الحارث الاعور وقذف كذبه الشعبي وغيره. قال ايضا حدثنا وقال في حديث الذي

بعده اصح في حديث الحارث الاعور سمع من ابن مسعود - 00:11:22

زهير على ابي اسحاق قال سمعت ابن مسعود يقول والذي لا اله غيره لا يجد احدكم طعم حلاوة الايمان حتى يؤذي القدر ويعلم انه

ميت وهو مبعوث بعد الموت. وهذا احسن الذي قبله فقد صرح بسماع هذا قول مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:11:47

وزهير سمع من اسحاق بعد الاختلاط لكن البخاري اخرج زهير عن ابي اسحاق. فالحريض بهذا الاسناد فيه قيل حارث. وحيث الاثر

موقوف ومعناه صحيح فلا بأس به. ثم روي من طريق الاعمش عن ابي اسحاق عن ابن حجاج الازدي. قال قلت - 00:12:08

المال الفارس ما قول الناس حتى والقدر خير شره؟ قال حتى يوم القدر تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك من كل

يخطئك ولا يقول لو فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولو لم افعل فلم ولو لم افعل فلم يكن كذا وكذا. هذا الذي فسره سلمان الفارسي -

00:12:28

وهذا الاسناد فيه ضعف ايضا فيه هذا الرجل ابو حجاج الازدي هذا رجل مجهول تفرد الرواية عنها ابو اسحاق السبيعي. هذا

اسناد ضعيف. اخرجه في كتاب الشريعة. واخرجه عبد الله بن احمد - 00:12:48

واخرجه الطحاوي وكذلك الطبراني من هذا من هذا المخرج وابو حجاج هذا مجهول لا يعرف وعلى وعلى كل يقول معنى الايام

القدر ان تعلم ان كل شيء بقدر الله الخير والشر كله بتقدير الله. ويدخل في ذلك - 00:13:08

ان ما اصابك من كل يخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. فقله بقدر خيره وشره اي تؤمن بان جميع الامور الخير والشر كلها من كلها

من عند الله عز وجل وان الله هو الذي كتبها وشاءها وقدرها وخلقها سبحانه وتعالى. ثم - 00:13:34

حديث ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستكمل عبده حقيقة الايمان

حتى يعلم ما اصاب لم يكن ليخطأ وما اخطأ ولم يكن ليصيبه. وهذا اسناد رجاله ثقات - [00:13:54](#)
اسناده صحيح اسناده صحيح. ولا شك ان العبد لا يؤمن حتى يعلم ان ما اصابنا يمكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. لان كل شيء بقدر وليس الامر خط عشواء وانما هي وانما الامور تجري بتقدير الله سبحانه وتعالى. ثم روى ايضا من طريق ابي الدرداء -

[00:14:10](#)

لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب ولا مكذب بقدر. وهذا الاسناد فيه سليمان ابن عتبة فيه فيه ظعف ويغني عن الذي قبله حديث ابي ميسرة عن ابي ادريس عن ابي الدرداء اصح من الذي بعده؟ سليمان ابن عتبة - [00:14:30](#)
هذا يحسن يحسن حديثه والحديث آا اسناده يقبل التحسين وقد روي من غير طريق. رواه ابن ماجه ورواه الطبراني ورواه احمد في مسنده. وليس فيه لفظة ولا مكذب بقدر وقد حكى بعضهم عليه بانها زيادة منكرة - [00:15:02](#)
كامل الدمشقي وجايب من طريق ابي بكر ابن ابي عاصم وجاء ينتق هشام ابن عمار الشامي وجاي منطلق بني جعفر السوي السويدي وجائز من طريق الهيث ابن خارجة كل هؤلاء عن سفيان ابن عتبة الدمشقي بنحوه الا ان ابن مازن يذكر ولا مكذب بقدر ولا مكذب بقدر - [00:15:33](#)

واسباب العتبة هذا وثقى والثقة وابو حاتم وضعفه بالوعين الحديث اسناده يقبل الاسناد حسن لا بأس به ثم روى من طريق ابن لهيعة عن ابي عن جده انه سيقال لا يؤوي عبد حتى بالقدر خيري وشره. وان كان الاسلام ضعيف فان معناه صحيح - [00:16:06](#)
لكن الحديث اسناده جيد من حديث ابي حازم عن عمه شعيب عن ابي عن جده قال لن يعد حتى يوم القدر خير هذا اصح من الذي قبله؟ اما الذي قبله ولا الذي بعده. وهو معناه صحيح. لن يؤمن المرء حتى والقدر - [00:16:32](#)
خيرته وشره ثم روى من طريق دحيم ابن الوليد ابن مسلم عند الازاعي والقاسم بن هزال عن الزهري عن ابن عن ابن عباس قال القدم نظام التوحيد من وحد الله عز وجل - [00:16:54](#)

وابي القذفة هي العروة الوثقى التي لم تصام له. ومن وحد الله وكذب القدر فقد نقض التوحيد. وقد جاء في رواية اختل نظامه وهذا الاسناد فيه انقطاع فان الزهري لم يسمع من ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:17:10](#)
والاثر مشهور عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال القدر نظام التوحيد فمن كذب القدر اختل نظامه ولا شك ان المعنى من كذب القدر فقد اختل نظامه نظام التوحيد الذي ينظمه ان بمعنى انه انقطع انقطع وخرج - [00:17:27](#)
من دائرة للتوحيد لتكذيب القدر الذي يكذب القدر مكذب بعلم الله السبب كفر من كذب بي ان الله هو الذي شاء كل شيء فهذا على الصحيح ان في روايتان منهم من يكفرهم من لا يكفره وكذلك الخلق والاقرب - [00:17:47](#)
ان من انكر القدر وبينت له الدالة وانكر فقد كفر بالله العظيم فاختر نظامه. ثم ذكر قول قتيل حديث ابن رضي الله تعالى عنه فيه قال ان كل شيء بقدر انه قال كل شيء بقدر حتى وظلعك يدك حتى وظلعك يدك على - [00:18:07](#)

خدك حتى وظلعك يدك على خدك عندما تظع يدك على خدك هي بتقدير الله والله الذي قدر ذلك وهذا صحيح هذا معناه صحيح. وان كان اسناده ضعيف لكن المعنى صحيح. فكل شيء بقدر - [00:18:27](#)

فجميع حركاتنا بقدر الله اقوالنا افعالنا كل شيء بقدر الله عز وجل فالله قدر كل شيء قدر كل ما هو كائن وكل ما نفعله ونقوله بتقدير الله سبحانه وتعالى وذكر قول ابن زيد الاسلام القدر قدرة الله عز - [00:18:44](#)

كذب بالقدر فقد جحد قدرة الله. ومن جحد قدرة الله فهو كافر لا شك ان من جحد قدرة الله وصفه الله بعدم القدرة فهو كافر بالاجماع لكن الذي يمكنه القدر ينكرون مشيئة الله لافعال العباد. او ينكرون خلق الله لافعال العباد - [00:19:02](#)

من جهة المعاصي والذنوب هم يقولون الله خالق كل شيء لكن هذه الاشياء لم يخلقها ربنا ولم يشأها لاننا اذا اثبتنا مشيئته خلقه وصفناه بالظلم وهذا كذب. قال الله هو الذي شاء هو الذي خلقها وليس في ذلك اي ظل بل هو العدل - [00:19:22](#)

الذي منه العدل سبحانه وتعالى ثم ذكر حديث يقول ما اعلم قوما ابعد الى الله عز وجل من قوم يخرجون من مشيئته ويتلفونه عما لم يتلف قال ما اعلم قوما ابعد الى الله ما يعلم القوم ابعد الى الله عز وجل من قوم يخرجون من مشيئته ان الله لا يشاء - [00:19:42](#)

شيئا من انكر المشيئة فقد كذب بكلام ربنا سبحانه وتعالى فالله اخبر انه يشاء واخبر انه ما يشاؤون الا يشاء شاء رب العالمين فهؤلاء
بهذا بانكار المشيئة يكفرون بذلك على الراجح من اقوال اهل العلم - [00:20:06](#)
ثم قابل ذلك ذكر حديث يحيى ابن عمر عن ابن عمر نقف عليه والله تعالى اعلم واحكم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -
[00:20:24](#)